عدد ٨٩٤ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٩

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاس شمامة عدد ١٩

المراسلات
سل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الثاني ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٥ جوان سنة ١٩٠٦

المسكرات بين العرب

للدكتور قاقان الطبيب الثاني لادارة الصحة العامة ايادى بيضاء فى خدمة الاخلاق الكريمة فن ذلك الرسالة التي وقفنا عليها تحت هذا العنوان ونشرها فى تفشي داء المسكرات بين طبقات الاهالي وقد وفى المقام حقه بغاية الانصاف والبيان حيث قال في طالعة رسالته لا شك ان الاوروباوي هو السبب في غالب الاحيان فى نشر داء السكر بين الاهالي بالاقطار التى لحكم فرنسا او لحمايتها فانه وان لم يكن قد اذاع هذا الداء وبثه بين اظهرهم فقد غض الطرف عنه الافراط فيه زمانا طويلا فاستفاد من ذلك الخمار والقطار وعاد ذلك بالتبهم على الاقوام الذين عمل لحمايتهم بتلك الديار

ومن العجيب انهم كثيرا ما انكروا على الانكليز هذه المنقصة وعابوهم ببث الافيون فاشبعوهم الشتايم وحملوهم السخايم نفاقا وبهتانا والحال ان كثيرا من غيرهم من الامم سالكون مسلكهم ونحن ايضا نحس بجنايتنا اليوم لانا لم نتخذ فى مبادي الامر الوسائل الفعالة لاستيصال هذه العادة الشنيعة التي لم نغرس غرسها ولكننا كثيرا ما اعنا عليها وسهلناها بوسائل غير كافية للكفاح

ثم بين الدكتور المشار اليها ما ينشا عن الاقبال وخصوصا الادمان على المسكرات من المضار والامراض التي تصيب طرق النفس واخصها السل الرئوي والسلطاني وان عدوى هذا الداء سرت للعرب سواء كانوا من اوباش سكان الحواضر او البوادي من اختلاطهم باوباش الافرنج الذين تجمعهم بهم المجامع المسكرية كالسبايس والترايور في القشلات والنوادي والحال انهم يكنون من انفسهم بابناء الشعوب العليا بالعرب غير ميال باصل فطرته لمعاقرة بنت الحان ولئن عاقرها فانما ذلك اقتداء بالافرنجي لظنه انه ارقى منه وان الاقتداء به فى ميدان التقدم لازم ولو في مخالطة الخمارات خصوصا اذا كان المناول للكاس فتاة تستهويه وكان المسوغ له آلة تسليه فالعربي لسذاجته لا يفرق بين الغث والسمين من معدات المدنية ويسهل انقياده لمن يخالطه من حرافيش القوم وفلتاء العواصم دون كرام الناس ومع ذلك فاذا غادر المسلم خدمة الجند وعاد لمسقط الراس رجع لسنة سلامه واحكام شريعته السمحه التي جاءت بحرمية السكر وتاب من ذنبه الا من قل ممن تضمهم الجموع في النوادي والاسواق وقد سرى هذا الداء للشبان حتى المتنورين من ابناء المكاتب اذ يصطادهم مخالطوهم ممن شربوا حب المنكرات فيسوقونهم الى محلات السكر ويحسنون لهم معاقرة المفتنات ووداد الراقصات وسماع الالات المطربات

ثم قال الدكتور على اننا لسنا ممن اخترع داء المسكرات بهذه الديار فقد تقدمنا فى ذلك اليهود حيث امتازوا بتقطير العراقى وهو البوخه فكانت هي الينبوع الذي تسقى منه الخمارات والداهية التي تفشى بها داء المسكرات

ثم اشار الى ان الطريقة الناجعة في ايقاف تيار هذا الداء وهي الطريقة الواجب على الحكومة سلوكها ان تلزم معلمي الشبان بالمكاتب بتربية اخلاق التلامذة على بغض السكر وشرب المقطرات وبيان مضارها ودحض مذهب القائلين بانها من المغذيات وتفنيد مزاعم من يرى القهاوي ونوادي الاجتماع الاوروباوية مقصودة للسكر والمنادمة وانها انما يجلس بها اعيان الاوروباويين وحكامهم وكبراؤهم للمؤانسة دون المنادمة فبمثل هذه التدابير ومثل مساعي ذوي الهمة كالدكتور تينود رئيس جمعية مقاومة داء السكر تخف وطاة هذا الداء الفتاك ـ ونحن نثني على همة الدكتور قاقان الذي قام بخدمة جليلة فى حفظ حياة وكرامة السكان توجب له من كل ذي الادب والمروءة وافر الشكر والامتنان

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

جاء في رسالة برقية من طوكيو ان حكومة الجابون ارسلت كتابا الى الباب العالي تشكر فيه همة الدولة العلية على ما بذلته من العناية بتوجيه ثلاثة من اعيان العلماء للمشاركة في المنتدى الذي سينعقد في العاصمة الجابونية كما اشعرته دولة الجابون بالنيابة عن الامبراطور بان جلالته مسرور جدا بهذه المشاركه فان الامبراطور قد شكل لجنة من رجال حكومته وفحول العلماء والفلاسفة بمملكته للبحث عن اوفق الاديان التي تتخذها الامة الجابونية ولئن لم ينجز هذا المشروع الخطير فانما ذلك لان اللجنة لم تتم اعمالها وقد اصدر الامبراطور اوامره الخاصة باستعمال الهمة لانجاز هذه المهمة

لا صحة لما رواه بعض الجرائد من ان دولة انكلترا طلبت من الدولة العلية استقدام دولة الغازى مختار باشا وان الحضرة السلطانية الجليلة ربما اجابت الدولة الانكليزية لهذا الطلب وعينت دولة الغازي لوظيفة اسمى اهم من وظيفته الحالية

قبلت عموم دول اوروبا بزيادة ثلاثة في المائة في معاليم الكمارك التي اقترحتها الدولة العثمانية لتنمية وارداتها على شرط تخصيص غالب ما يحصل من هذه الزيادة لتحقيق غاية الاصلاح في مقدونية وان تنقح الدولة العلية قانون معاينة وتفحيص ما يرد من المصنوعات الاوروباوية للممالك العثمانية كما طلب عموم الدول من الباب العالي ان يكون ابتداء العمل بالزيادة فى المعاليم الكمركية بعد مدة مسماة

نجد

افادت جرائد الشرق ان سعود الوهابي ظفر بعدوه عبد العزيز بن الرشيد امير نجد وقتله واستولى على دياره ومعلوم ان ابن الرشيد كان اشهر امراء العرب بالجزيرة ويقال انه كان مواليا للدولة العلية العثمانية فلا شك ان تلك البلاد اصبحت اليوم في قبضة الوهابي وسينالها من قساوته ما سيجعلها في قلاقل مستمرة لان للوهابي مقاصد عدوانية غير خفية نحو الدولة العثمانية ورثها عن سلفه منذ ازمان

ملك اسبانيا

يعلم القراء ان لاسبانيا ملكا صغير السن وهو جلالة الملك الفونس الثالث عشر البالغ عمره اليوم لعشرين عاما وقد ربي يتيما في كفالة امه الملكة كريستينه التي ولدته بعد وفاة ابيه وقضت فى حضانته النفس والنفيس لانه نشا عليلا ولم يره رجلا شديد الساعد الا بعد غص الريق وكان القراء لم يزالوا على ذكر من تتويجه ملكا ريثما بلغ رشده ويوم الخميس الفارط وقع الاحتفال بمدريد بزواج الملك الفونس بالبرنسيس اينه من بيت بتنبرغ احدى العائلات الملوكية بانكلترا فعقد لهما السوس بام الكنايس فى موكب حافل حضره بعض الملوك والامراء وكافة السفراء والمبعوثين من قبل دول العالم المتمدن وجلالة سلطان المغرب واذ تمت عقدة الزواج حسب نص الانجيل خرج الملك وزوجته وخرج رجال الحاشية والاعيان واخذ الموكب يسير على النظام المقرر واذاك القى احد الفوضويين من نافذة احد البيوت المجاورة على العربة الملكية باقة من الزهور جعل وسطها عيارا ناريا محشوا بملح الزئبق فانفجرت للحال على مقربة من الركاب الملوكى ولحسن الحظ لم تصب العروسين الا انها فتكت ببعض ضباط الحاشية بين قتلى وجرحى وقتلت خيول العربة الملكية وشوهت لبوس الملكة بالدم ودمرت بعض البناءات واختل نظام الموكب فتروع الملك والملكة روعا شديدا الا انهما عادا سرعة لاعتدال مزاجهما فتحولا لاحدى العربات الاخرى وعاد الموكب لسيره بين ضجات الهتاف ـ اما الاثيم الذي فعل هذه الفعلة الشنعاء فيقال انه رجل ايطالياني انتهز فرصة التشويش والروع الذي الم بالحاضرين فركن للفرار وفى رواية اخرى انه ربما كان هو نفسه من عداد القتلى

هذا ولدى وصول خبر هذا الحادث الاسيف لمسامع الحضرة العلية انفذت للحال لقنصلات اسبانيا بتونس وفدا رسميا برئاسة جناب صاحب الطابع وجناب الفاريق فلنسي كلفتهما بتبليغ شعائر اسفها وعبارات تهنئتها بنجاة جلالة الملك الفونس وجلالة الملكة زوجته كما ارسل جناب معتمد السفارة الفخيمة رئيس ديوان كتابته لتقديم مثل تلك الاحساسات لجناب قنصل اسبانيا بتونس

ويوم الاربعاء قبله تلقى جناب القنصل الموما اليه مراسيم التهاني بزواج الملك من قبل الحضرة العلية وجناب معتمد السفارة الفرنسوية

ثم مجلة البلاد مجلة علمية زراعية طبية تاريخية ادبية انتقادية محلية تصدر مرة في الشهر موقتا لصاحبها البارع بد ومى السد تضمنت مباحث جليلة في تقويم العيوب والارشاد الى تربية النفوس وعلى جملة فوائد علمية كالزراعية وتاريخية تروق لكل حاذق اديب فترحب بجميع هذه النشرات التى تعزز بها عالم الصحافة ونرجو لها مزيد الاقبال والانتشار

زفاف مبارك

بعد عصر امس التاريخ وقع الاحتفال بعقد الفاضلين الامجدين فرعي الدوحة الهاشمية السيد محمد والسيد حمده نجلي العلامة الهمام صفوة الاخيار ومولانا الشيخ سيدي احمد الشريف باش مفتي المالكية ونقيب الاشراف بالديار التونسية فالاول على كريمة عمه المرحوم سيدي محمد الشريف والثاني على كريمة المرحوم السيد حموده الوزير وكان الاحتفال بالغا حده من مظاهر الجلال والكمال بمنزله المجدد البناء على احسن طرز واجمل شكل بحوانيت عاشور فلبى الدعوة سائر السادة المشائخ العلماء اهل الافتاء والقضاء يتقدمهم الاستاذ الجليل مولانا شيخ الاسلام واعيان الاشراف والمدرسين والايمة والخطباء وجناب وزير القلم والاستشارة ومن ناب عن الجناب الملوكي السامي من رجال الحاشية السنية واعيان المتوظفين ورؤساء الاقسام والاقلام الادارية والعدلية والكتبة والمترجمين والتجار وتولى صفة العقد مولانا شيخ الاسلام وبعد ان دارت على الحاضرين قائم الطيب واطباق المبردات على الحاضرين قدموا لفضيلة والد العروسين ولجناب وزير القلم نائبا عن كريمة صهره المرحوم مراسم التهاني والتبريك والدعاء لهما بكل خير ونحن نجدد لفضيلة مولانا الباش مفتي ولجناب الوزير واجبات التهاني بهذا الزواج الذي استحكمت به رابطة الوفاق بين اشراف الله ان ت الكريمة بالديار التونسية ونسال العلى لايجعله زفافا موسوما بالرفاء والبنين

الطبيب نعمة

ان الطبيب نعمة المختص بالامراض الباطنية يقبل المرضى في منزله بنهج اليونان عدد ٦ خلف الكازينو من الساعة الثانية الى الرابعة بعدل وهو الزو يعالج ضعف الباه والاحتلام الليلي والتسلسل البولي والام الصلب والاعضاء السفليه بالحقن في السلسلة الفقرية كذلك يعالج التهاب اغشية الدماغ وضربة الشمس ببذل السائل الدماغي الشوكي وهي طريقة من ابدع مبتكرات هذا العصر

دار معالجة وتركيب الاسنان التونسية

عاد لهذا الطرف الحاذق البارع المسيو الكساندر لومبرزو طبيب الاسنان من سفره بطرابلس وكريت والاستانة العلية حيث اقام السنة الفارطة في مباشرة وظيفته الطبية بالديار الشرقية وهو كما كنا نوهنا بشانه فى مثل هذه الاوقات من التونسيين نشاة يحسن اللغة العربية جيدا ومن متخرجي مدارس الطب وقد انتصب اخيرا بمحل عيادته بنهج المالطية عدد ٣٨ حيث يباشر معالجة الاسنان وتركيبها وصنعها وتذهيبها وتفضيضها وسد ثقبها وترصيصها على الطريقة الامريكانية الجديدة بدون ادنى تعب بما يلزم من المتانة والاتقان ومحله مفتوح لقبول الوافدين من الساعة التاسعة الى الساعة ١١ صباحا ومن الساعة الثانية الى الساعة السابعة مساء فنحث العموم على ان يخصوا هذا المواطن بالاقبال وعلى الله الاتكال

اعلان

يعلن صيون سماجه للعموم بانه يصنع الافرانجة وحروجات كاوي البيوت من كل نوع عربي وافرنجي بحانوته الكائنة بنهج القصباء عدد ١٨٧ فمن يشرف محله يجد ما يرضيه من الرفق وحسن المعاملة

آلات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت آلات الزراعة ماركة بلاو التي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله ببطحاء سكة الحديد القبلية باتقان آلاتها ومهاودة اسعارها وساعدة لاشتراتها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليهما كثير من اعيان الفلاحة الوطنين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالآلات الافرنجية المتقنة ومدوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شلبي والسيد الشاذلي درغوث والسيد العروسي بوهاشم والسيد القرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل الموما اليه قد استحضر المحراث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد عموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها واوفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعنايتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار يسير فاننا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون انها تمكن المشتري من صانع يشغلها على سبيل التربة بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الالاتها مع حرفاءها

اعلان

قابلة من الرتبة الاولى

مادموازيل كالفو القابلة من الرتبة الاولى محل مخازنها بنهج لندرة عدد ٧٠ قرب نهج باب الخضراء ومقبرة سيدي سفيان ويمكن مخابرتها ايضا بصيدلانية والدهسا بنهج باب الجزيرة عدد ٥١

الفابريكة الناصرية

ان عمر ابرصلي الكائن محله بنهج سوق البلاط عدد ٤٨ بتونس يفيد العموم وخصوصا حضرة حرفاءه الكثيرين فانه قد احدث خارج باب القرجاني قرب السيدة المنوبية فابريكة سماها الناصرية تشتغل بالالات بخارية وعليه فهو مستعد لاي خدمة كانت من ابواب وشبابك ورسيانات وغيرها من الاشغال العربية والافرنجية باسعار متهاودة لا تقبل المزاحمة - فمن كانت له رغبة فى شيء مما ذكر فليشرف احد المحلين المذكورين بنفسه او مكتوب ان كان خارج الحاضرة وعلى رب العمل توصيل الاشغال لاربابها

اعلان

سبيسارية ايطاليا خاصة السبيسار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

تقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداءي والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء الايطاليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية بتونس العربية)

وفيه اخفق قناصل الدول بتونس رايات دولهم على واجهات قنصلياتهم احتفالا بالزواج المذكور

(الحاضرة) ونحن ننكر كل الانكار حدوث مثل هذه الموبقات التى تخجل وجه المدنية ففي السنة الفارطة حاول بعض الاشقياء الفتك بملك اسبانيا مذ كان في ضيافة فخامة رئيس الجمهورية الفرنسوية بباريس فرماها بقنبلة اوشكت ان تفتك بهما جميعا ومع تشديد البحث على الفاعلين كانت النتيجة عقيمة واليوم حاول حزب الفوضى من جديد قتل الفونس الثالث عشر بلاده واختار لذلك اسعد ساعة رآها هذا الملك الشاب في حياته اذ هو كان مصاحبا لزوجته المحبوبة عند زواجه بها وهما وهي برئان لم يلجا قبل اليوم في معترك سياسة الامة الاسبانية فالملك لم يوثر عنه سوى انه مغرم بركوب العجلة السيارة والملكة ابنة زوجته ربيت في مهد العزة الملكية الانكليزية بلندرة ولم تفد على اسبانيا الا يوم زواجها فمحاولة الفتك بهما ضرب من الجنون وزلة لا تغتفر خصوصا وان ذلك قضى على حياة آخرين ظلما وعدوانا ولله في خلقه شئون

حوادث داخلية

مبايعة العروش وسكان الافاق

للحضرة العلية

كان يوم الاربعاء الفارط يوما حافلا بسراية باردو ففي صبيحته يممت ابواب السرايا العامرة افواج الوافدين من عمال وخلفاوات وقضاة ومفتين ومشائخ وعمد واعيان كل من اعمال القيروان وصفاقس وسوسة والمنستير وجمال والرواسي والوطن القبلي بما يربو عددهم على الالف نفر ـ ولدى وصول الركاب الملوكي السامي انعقد موكب التشريفات لقبول مراسم المبايعة والطاعة والولاء من كافة اولئك الذوات والاعيان وشيوخ العربان فتقدم كل عامل وجوعه على الترتيب المتقدم وتشرف الجميع بلثم الراحة الكريمة وبعد ان رطبت الالسن بالدعاء للحضرة العلية رخص لنخبة من ادباء تلك الاعمال بالقاء انشودات وعرايض مديحهم فاثنى مولانا العلي مباشرة على كافتهم وهنأهم بالسلامة واعرب لهم عن كامل رضاه فخرجوا من مجلسه وكلهم السنة تقول مع الشاعر

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله

وهذا دعاء للبرية شامل

وصبيحة يوم السبت الفارط انعقد موكب ملوكي فاخر بسراية باردو وفيه تلقى مولانا ابقاه الله مراسم التهاني والمبايعة من عروش الكاف وماطر وتاجرون وتبرسق واولاد عون يتقدمهم عمالهم وخلفاواتهم وقضاتهم ومشائخ احيائهم وعمدهم وكانوا في عد الالف نفس ايضا فتكرم المقام الملوكي بمشافهتهم بالتحية واعرب لهم عن رضاه العالي وفى تلك الاثناء القى على مسامعه الملكية ادباء تلك الاعمال قصائد التهاني وعرايض المديح مما سناتي على نصه في فرصة اخرى

هذا وبعد ان ادى اولئك الوفود مراسم المبايعة والهناء للحضرة العلية قدموا جميعا على سراية المملكة حيث تشرفوا عملا بعد عمل بمواجهة جناب الوزير المفوض كاتب الدولة العام واعربوا لجنابه عن شعائر ولائهم وتعلقهم بالدولتين الحامية والمحمية وقد وقفنا على العبارات التى خاطبه بها صديقنا الفاضل عامل ماطر عند تقديم اعيان عمله لجنابه ونص ذلك

يا فخامة الوزير

انه بمناسبة وفود اعيان عمل ماطر لمبايعة الحضرة العلية اثر صعودها على العرش الحسينى السعيد نتشرف بالاعراب لجنابكم عن شعائر تعلقنا المتين بدولة الحماية وبرجالها الاعاظم ـ اما احساساتنا واحترامنا لجنابكم فانتم على علم من ذلك فلتسمحوا لي اليوم بان اضيف عليها عبارات امتناننا واعترافنا بالجميل لما طوقتمونا به من افضال المعروف ومن الدفاع عن حوزتنا فى كل مناسبة وحين

وقد اجابه جناب الوزير مسيو روا بانه سعيد الحظ بتلقى تلك الاحساسات من اهالي ماطر ويسره لو تسمح له الفرصة بزيارة صقعهم ثم حثهم جميعا عن الخدمة والعمل والاقبال على شئونهم مع التعلق المستمر باذيال الدولة التى تظلهم بعنايتها

(التهاني الملكية)

في الاسبوع الفارط حظي الهمام الاكمل الفاضل الشيخ سيدي البشير بن الخوجة بمواجهة الحضرة العلية بسراية جبل المنار حيث تخلف لداعي المرض عن القيام بواجبات البيعة يوم انعقادها بباردو وقد شمله مولانا العلي بعظائم الحظوة واجلسه مجلس الاكرام واثنى على اخلاص بيته وتعلقه بالدوحة الحسينية واذ تاهب الشيخ للانصراف انشد على مولانا بيتين من الشعر كان والده المرحوم ينشدهما على المقدس احمد باشا وهما

ملك اذا عاينت نور جبينه

فارقته والنور فوق جبيني

واذا لثمت يمينه وخرجت من

ابوابه لثم الملوك يميني

فاستحسن مولانا هذا التشبيه واذن المنشد برسم مقوله حتى تبقى الابيات على ذكر من حافظته السنية وها نحن قد اتصلنا بهما اليوم مع جملة قصائد التهاني وعرايض المديح التي لم تزل ترد علينا تباعا من المصادر العالية ومن هذه التهاني قصيدتان فريدتان نزين بهما ليوم وجه الجريدة فالاولى من انشاء البارع الاديب الرامي في ميادين الادب بسهم مصيب صديقنا البنباشي السيد الشاذلي بن فرحات عامل الجريد وقعت من سيدنا الكريم موقع الاستحسان وهذا نصها بلفظها الرايق ومناها الفائق

مطالب العبودية من الذات الملوكية

لو كنت متخذا بالشعر مكتسبا

لكن لي سوى علياك منتسبا

او كنت ارضى لشعري غير حلته

قلدت جيد نظامي الحشو والكذبا

ان الامارة يا آل الحسين لكم

وقف فليس لكم من ربها عجبا

القت اعنتها والنصر قائدها

الى حمى الناصر الميمون ان ركب

من امله بنو الاوطان قاطبة

بان يكونوا بنيه اذ راوه ابا

يهنى الامارة ان قد نلت صهوتها

كما تهني كرام سادة نجبا

ويهنى وطنكم ان بت مالكه

وطالما قد تمنى منكم سببا

مولاي يا خير من نرجوه من ملك

ويا مليك له للفخر منتدبا

ابناء وطنك كل منك مرتقب

بان تمد لهم من عدلكم طنبا

وان تعيد لهم ايام والدكم

فان ايامه قد امطرت ذهبا

ساد الرخاء وعم العدل الله اجمعهم

وثغر آمالهم قد اظهر الشنبا

من بعد خمسين حولا وهي تمطلهم

الدهر رد لهم ما كان قد سلبا

فدعم المجد ان الدهر مسعفكم

فانت اقدر من قد جد ان طلبا

اثل لبيتكم ما فيه من شرف

وعل اصرحه كي تنطح الشهبا

حقق بحزمك آمال بكم علقت

فانت اكرم من للحزم قد نسبا

ساعد بني الوطن فى تعليم جاهلهم

حتى يصير الخيري بفقه الادبا

اصلح اساليب تعليم بلا عقب

فان اسلوبنا قد اعدم العقبا

ابذ عوائد عادات لقد درست

لا خير فى عادة قد انتجت حربا

احرص على لغة التنزيل ان لها

حقا على كل من قد داخلوا العربا

ان كان يجهل من آدابنا طرف

فكيف نطمع فى آداب من نجبا

اجمل لكلية الاسلامي ضابطة

حتى يعلم فيها كل ما وجبا

وعلم القوم سرا من صناعتهم

حتى ترى نابل من سيفر كثبا

وحتى قصر هلال بات ناسجهم

يحكي الليونيز فى اتقان ما قشبا

وحتى ان زرابي القيروان يرى

من فارس تاجر في كسبها رغبا

احرص عليهم في اتقان عمرهم

للزيت حتى يروا من لوكة الطلبا

وحتى تصبح تستور مصانعها

كمثل هولانده فى صنع ما نسبا

وحتى من توزر يهدى الى عدن

عذق من الموز او باكورة عنبا

ولا تغمض جفنا عن مصالحنا

لا خير في راحة قد انتجت تعبا

ان الاله الذي في الصلب شرفكم

على سيادتكم حقا لنا كتبا

ان تم ما قد رغبنا من مكارمكم

وان آمالنا لا خاب من رغبا

هناك اصبحت ميكاده لامتكم

واتخذتك الاهالي للمعالي ابا

وقال قائلنا ايام سيدنا

قد امطرت رحمة قد اطفأت لهبا

ملك النفوس باحسانا ومرحمة

والجسم يملكه من شدد الطلبا

هذا الزمان الذي قد كنت ارقبه

الحمد لله عما للملا وهبا

قد كنت مرتقبا ايام دولتكم

وقد لقيت بها ما كنت مرتقبا

غالطت في ودكم من كنت اصدقه

كي لا ينال طموعا بل يقال ابا

وحتى احسانكم للفضل انسبه

ولا لسابقة كانت له سببا

لكن شوط سروري ليس يدركه

الا الذين لهم من عزمكم سببا

مولاي لولا اناس من حمايتهم

قد اسعفونا بما قد عز ان طلبا

وانهم سبقوا في كل مكرمة

وكل سعيهم لو هذبوا العربا

لما رجوناك فى تدعيم رغبتهم

وان يكون لهم من رفدكم نصبا

فاعرف لمن قد حمانا حق صنعهم

اولا حمايتهم قد اججت لهبا

احرص على ود قوم انت تعرفهم

فقد نفوا عن حماكم كل ما وصبا

انف التعصب ان الدين حرمه

لا خير في حالة قد خالفت ادبا

شاور عزيزك فيما رمت من ارب

فانه نعم من قد خبر الاربا

وسر براي وزير جربته لكم

ايام اسلافكم اذ كان فيها كان شبا

عاش الوزير الى علياكم سندا

ونال من رفدكم كل الذي رغبا

والله يلهم مولانا لصالحنا

وان يمد له في عمره حقبا

اني نصحت اميري وهو يعرف لي

انى الى نصحه ما كنت محتجبا

هذا نظام الذي يكفيه من شرف

بانه لولاكم بات منتسبا

وان والده قد نال مكرمة

و باب طاعتكم اذ روحه وهبا

اني ابنه غير انى لا اشابهه

الا اذا قلت بذل الروح قد وجبا

والثانية لاحد ادباء التونسيين ونصها

س	سيادتك العظمى لقد زفت البشرى	الى العالم الارضي فاغتنم البشرى
ي	يحق لعرش الملك لما رقيته	لبيعة صدق ان يتيه بها فخرا
د	دعا كل داع بالبقاء لذاتك الـ	ملية فارتحنا لما خلد الذكرا
ن	نوادي جميع القطر آهلة بما	يسر وما قد اوجب الحمد والشكرا
ا	اياديك عندي جمة اوليتها	جمائلها لا استطيع لها حصرا
م	معظمة لا كفؤ عندي لها سوى	دعاءي بعزم ان تعيش لنا ذخرا
ح	حمى آل بيت المصطفى هو حصنك الا	منيع فدش تبدى به النهي والامرا
م	محبتهم اياك في حبكم لهم	يجازيك عنها من به الله قد اسرا
د	دعاءي ومن فى بيتنا آل محسن	يسرك في الدنيا ويرضيك فى الاخرى
ا	الى الله بالمختار نضرع في الدجا	وفي كل وقت ان يديم لك النصرا
ل	لانك في البيت الملوكي نير	يفوق سناك الصبح والشمس والبدرا
ن	ناهيك من دهر انت فيه امامنا	وسيدنا اكرم به بيننا دهرا
ا	اقيم لنا فيه دليل على الهنا	واسعادنا اسعاد من رزق الصبرا
ص	سرادقه ممزوجة بطوالع الـ	مسرة فينا حيث كم شرحت صدرا
ر	رعاك الله الذي بك زادنا	سرورا والطافا لا يفظ ولا يعرا
ب	بلغت الذي نرجو بما فيك من ندى	وحزم واحسان سموت به قدرا
ا	ادام علاك الله للناس رحمة	بسطك عدلا فيهم يجلب القطرا
ش	شمائلك الغراء خير شمائل	بها الله للمعروف فى ارضه اجرا
ا	احقق آمالي باني مبلغ	بك الفوز عن وعد وانت به ادرا
ب	بقيت بقاء الدهر يرجوك كل من	يمد اليك الكف يستوهب الاجرا
ا	اعيذك مما يتقي بمحمد	رسول الورى طرا وفاطمة الزهرا
ي	يقيني بان العز لا زلت حاملا	لرايته العظمى وآيته الكبرا
	فدم فرحا فينا بالانجاز والهنا	ومكتسبا من ربك الالطاف والسترا

سرى الينا ان سمو الامير سيدي محمد الحبيب باي ولي العهد قد انتخب كاتبا لدائرته الخاصة البارع الماجد السيد محمد بن بكار الشريف الذي كان كاتبا للمجلس الافاقي بالكاف وتنازل من نفسه عن خطته ليعد مركز خدمته عن عائلته والمشار اليه من ابناء البيوت الكريمة وهو من الشبان المهذبين المتجملين بالعفة وحسن الطالع فنهنيه بهذه الخطة التي هو بها جدير ونسال له المزيد

امس التاريخ بعد انتهاء موكب التشريفات الملوكية بسراية المملكة انعقد موكب خاص تحت واسطة عقده مولانا وسيدنا ابقاه الله مركب من آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال الدولة الاعلام وفيه قلد سيدنا الارفع بيده الكريمة المرفع شانه الراسخ على اس المجد بنيانه الساطع في افق المعالي برهانه البرنس سيدي محمد الحبيب باي ولي عهد المملكة نيشان عهد الامان المرصع العالي الشان ترفيعا لمقامه السامي واشعارا بعزه النامي فتلقى سمو ولي العهد هذا التلطيف والترفيع بمظاهر الامتنان داعيا لسيدنا بالبقاء والعز والتمكين على ممر الزمان

صدى موت الامير الفقيد بمصر

وقفنا بالجرائد المصرية على فصول مفادها ان اخواننا التونسيين نزلاء رواق المغاربة بالازهر الشريف اجتمعوا برواقهم وحولهم ما نيف عن الالوف من المجاورين واحيوا ليلة ذكر وتلاوة اهدوا ثوابها لروح المقدس سيدنا محمد الهادي باشا باي وكانت قاعة الذكر مفروشة بالابسطة الفاخرة بعناية التاجر التونسي السيد محمد افندي ساسي وفي الختام قام الفاضل الامجد السيد مصطفى بك بيرم والقى خطابا بديعا في تابين الامير الفقيد وفى ذكر محاسن الوطن ثم وزع الصدقات على الفقراء والمساكين وابتهل بالدعاء الى الله بان يطيل دولة الامير الجديد ويرزقه السعادة والعز والتاييد

مسامرة مفيدة

ليلة الاحد الفائت قام المعمر مسيو صوران وهو من نزلاء السنين الاولى بعد الحماية ودرس اخلاق الاهالي وعوائدهم واختلط خصوصا بالفلاحين منهم الى ان استحصل على مكاواسة في امور التعمير واحياء الارض بعد موتها بمسامرة حافلة حضرها الكثيرون بجمعية قدماء الصادقية في موضوع الفلاحة وصناديق الاحتياط الزراعي بل فى موضوع تغافل الاهالي عن ذلك الاحتياط الذي لو توفقوا اليه لوجدوه ذخيرة يقتاتون من خيراتها في المسغبة والجاعة التي تنتاب الفلاحين عاما بعد عام . هذه سني الجدب بتونس كثيرة بالنسبة لسني الخصب التى راوا راموزا منها على عهد المرحوم محمد باي تلك الايام التي زين الشيخ محمد بيرم بذكر خصبها كتاب صفوة الاعتبار

هنا استطرد الخطيب الكلام على الشجرة المباركة واثنى على همة بلاد السواحل التونسية واتقانهم لغراسة الزيتون ثم بسط القول مطولا في فوائد الادخار الزراعي وعرض على سامعيه احصائيات مطولة عن نتائج صناديق الاحتياط الجزائرية التي لا يقل راس مالها اليوم عن ١٣ مليونا فرنكا و قتضب اثناء حديثه الكلام على تكاتف القبايل الجبلية بالجزائر واعتضادهم واقتصادهم وجمعهم للمال القليل فضلا عن الكثير حتى لقد اصبحوا ممن ينطبق عليهم المثل الامريكاني القائل «تحفظ على الدرهم اما الدينار فانه يحفظ نفسه» فآل امر قبيلة زواوة مثلا لاسترجاع الاراضي التى كانت اغتصبت منهم فصارت على ملكهم من جديد بالشراء الصحيح والثمن المنقدم ولكن ما توفر من خصال الكد والجد في مثل تلك القبيلة نراه مفقودا تماما لدى غيرها من اهالي السهول والمدن الجامعة حيث ضرب الربا بكلكله على الاهلي حتى كاد ان يفنيه من لوحة الخليقة

قال مسيو صوران محتجا على الاهلي المهمل لمصالحه في الدنيا قولا استخرجه من اية «وان ليس للانسان الا ما سعى» ثم عضد حجته ببرهان المشاهدة والعيان وتوسع في بيان نقله ومقوله الى ان حكم على كافة بلاد الاسلام بالدعة والسكون والاهمال لشؤنهم فقال ان تقاعسهم بتونس يرى نظيره بالبلاد العثمانية التي قضى بها بضعة اسابيع مكنته في زعمه من استكشاف احوالها واختبار اخلاقها وهو الامر الذي نعارضه فيه وننكره عليه بلغت ما بلغت فطنته لانه ما كان في وسعه ان يحيط خبرا باحوال امة في بضع اسابيع بل ولا في بضعة اشهر ـ قال ان من تاخر بلاد مقدونيا مثلا تطاول يد الظلم لاغتصاب اموال اهل الثروة من الاهالي وضرب لذلك مثلا وهو اخذ الدولة العثمانية الاراضي من اصحابها بدون عوض بدعوى جعلها ممرا لسكة الحديد التى انشاتها بتلك الديار ونحن نجيبه عن ذلك بان هذه ظلامة جزئية نرى امثالها يوم ببقية البلاد المتمدنة ناهيك ان الخطيب سمع بنفسه من صاحب تلك الارض انه لم يسخط على صنع حكومة بلاده لانه فهم لا محالة ان ذلك كان فى نفعه ونفع بني الوطن وفي هذا المقام نقول للخطيب ان مسالة انتزاع الاملاك من مالكيها بالاغتصاب او بالعوض لم تزل محل الاشكال بغير ما بلاد لانه ليس فى مفهوم العوض رضا صاحب الارض بانتزاع ملكه منه فلذلك لا نشاطره في قوله «وان البلاد التونسية واسعة الاكناف ولا ضرر على الاهلى من مزاحمة النزيل له فى استثمار كنوز الارض واستدرار خيراتها» نعم انه ايد قوله هذا بملاحظة سياسية وهى قوله «لا فائدة في التحسر على ما فات فانه لا مندوحة لكم عن الحالة الحاضرة وعليه فلتقبلوها بالصبر والوثوق بفرنسا» وهى حجة الانسان القوي على الانسان الضعيف لانه اذا شاركناه في جوهر المسالة وهو رضوخ الاهالي ووثوقهم بفرنسا وهو الامر الذي قبلناه عن صدق طوية فانه لا ضير علينا من معارضته فى عراض المسالة لانها حياتية للعنصر الاهلي ونرى ان من اسباب مرضه انتزاع ارضه منه ولو بالظواهر القانونية وما القانون الا صنع البشر

جاء بعد ذلك على فوائد التوفير المالي وما صار له من الانتشار بفرنسا حيث اصبحت الاموال المومنة تحت مسؤلية الدولة لافراد الامة بصناديق البوسطة لا تقل عن اربعة الاف وخمسمائة مليون وحث المسلمين على الاقتداء بذلك لما فيه من فائدة الادخار التي لا ينافيها التوكل ثم انتحل قولا ضعيفا فى الجواز وما درى ان تلك مسالة زلت فيها الاقدام وفتوى المرحوم الشيخ محمد عبده لم تزل حاضرة بالاذهان وساق للسامعين من وجوه توفير المال «رهن الانتماء» على مقتضى نصوص الشرع الاسلامي وليقس ما لم يقل

كانت الخلاصة من المسامرة مفيدة جدا لانه حث فيه التونسي على التمسك باخلاقه وعوائده وهو الامر الذي سمعناه من كل عاقل والحجة الناطقة بسلامة طوية القائل بها وايضا لانه حث السامعين على الاتحاد والتكاتف على العمل سيما فى الامور الزراعية لان الفلاحة هي الثدي الذي يرتوي منه الاهلي فجاء كلام الخطيب في موضوع صناديق الاحتياط من انفس النصائح التى ننشرها لتتناقلها الالسن حتى يعم نفعها بين الناس

سرنا ما بلغنا من ان ادارة العلوم والمعارف سعى جهدها للحصول على امر علي فى الترخيص لها باعانة الراغبين في مزاولة علم الحقوق من نجباء التونسيين على استكمال معلوماتهم وان هذه الامنية التي طالما اظهرها بعض الشبان ستبرز من حيز القوة الى الفعل فان مثل هذه الاستكمالات اعدت ارباع اوقاف الصادقية

صبيحة يوم التاريخ تنشر لدى محكمة الوزارة الجنائية قضية الشيخ محمد الموالى المتهم بالصرخ ومحاولة قتل